

الخصائص

وكذلك ما لحق بالرباعي من نحو الحوقلة والبيطرة والجهورة والسلاقة . كأنها عوض من ألف حي قال وبيطار وجهوار وسلفاء .
ومن ذلك قول التغلبيّ :
(متى كنا لأمك مقتوينا ...) .
والواحد مقتوى . وهو منسوب إلى مَقْتَى وهو مفعّل من القَتَو وهو الخدمة قال :
(إني امرؤ من بني خُزَيْمَة لا ... أُحْسِنُ قَتَوُ الملوكِ والحَفَدَا) .
فكان قياسه إذا جُمِعَ أن يقال : مَقْتَوِيَّون ومقتويّين كما أنه إذا جُمِعَ بصرى وكوفى قيل : كوفيّون وبصريّون ونحو ذلك إلا أنه جُعِلَ عَلامَ الجمع معاقبا لىاءى الإضافة فصحّت اللام لنيّة الإضافة كما تصحّ معها . ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال : مَقْتَوَوْنَ ومَقْتَتِيّون كما يقال : هم الأعلّون وهم المصطفّون قال ابن سبّاحه (وأنتم الأعلون) وقال عزّ اسمه